

جامع ابي دلف بالمتوكلية فى العراق

أ.د/ فهم فتحى إبراهيم أحمد حجازى

أستاذ العمارة والآثار الإسلامية

ووكيل كلية الآثار – جامعة سوهاج

مصر.

## اولا : موقع الجامع:

يقع هذا الجامع فى مدينة المتوكلية بالعراق، على مسافة ٥ كم شمال سامراء الحالية ، وعلى مسافة ٥ كم جنوبى مدينة المتوكلية .  
وتسمية الجامع بابى دلف هى تسمية متأخرة عن بناء المسجد ، وابى دلف هو القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل بن عمير ، عاش زمن المامون والمعتصم ، وواضح ان وفاته كانت قبل خلافة المتوكل، وابى دلف تعنى الكرم والشجاعة التى اشتهر بها هذا الامير .

## ثانيا: تاريخ ومشيد الجامع :

شيده الخليفة العباسى المتوكل مع انشاء مدينة المتوكلية او الجعفرية (٢٤٥هـ / ٨٦٠م).

## ثالثا: وصف الجامع:

هذا الجامع يشغل مساحة مستطيلة من الارض مقاساتها ٢١٥م طولاً و١٣٨ عرضاً ، وجدران الجامع مشية من الطوب اللبن ، فتهدمت ، فى حين ان دعامات الجامع شيدت بمادة الاجر ، ومن ثم تبقى جزء كبير من هذه الدعامات.

ولم يبق من هذا الجامع سوى بقايا جدرانه الخارجية وبقايا منارته (الملوية)، وقد سقط سقفه هذا الجامع ولكن بقيت بئكاته التي كان يستند عليه السقف، وكان للمسجد ٥ اباب .

وتخطيط هذا الجامع ، عبارة عن صحن مكشوف بالوسط تحيط به اربعة اروقه ، اكبرها رواق القبلة ، والذي يتكون من ستة عشر بائكة بواقع ثمان بائكات الى اليمين من المحراب ومثلها الى اليسار من المحراب اتجاهها عمودى على جدار القبلة ، تحصر بينها ١٧ بلاطة اتجاهها عمودى على جدار القبلة، حيث يستند عليها عقود اتجاهها عمودى على جدار القبلة ، كع ملاحظة ان البائكة الاولى والثانية من جهة جدار القبلة ذات عقود موازية لجدار القبلة ، ويلاحظ ايضا ان البلاطة الثانية منهما ذات دعامات ذات تخطيط على شكل T الانجليزية المعتدل، وهذه البائكة تشبه البائكة المطللة على الصحن المكشوف .

ويتوسط جدار القبلة حنية محراب ذات تجويفين ، خلفها من الخارج دار الامارة او دار الخلافة .

اما الرواق الشمالى المقابل لرواق القبلة ، فيشتمل على ست عشر بائكات اتجاهها عمودى على اتجاه القبلة ، تحصر بينها ست عشر بلاطة ، وتشتمل كل بائكة من ثلاثة دعامات اما الرواقان الجانبيان :

فمتشابهان جملة وتفصيلا ، حيث يتكون كل منهما من بائكتين اتجاههما عمودى على اتجاه القبلة ، تحصر بينهما بلاطتين ، ويكل بائكة تشتمل على ١٨ دعامة مستطيلة الشكل، مع ملاحظة ان البلاطة المظلة على الصحن بها دعامات على شكل حرف T الانجليزية المعتدل .

## منبر الجامع :

كان لهذا الجامع منبر مشيد من الاجر والجص له ثلاث درجات مقياسه ( ٢٠, ١, ٦٥ / ٢م ) ، وهو هنا يذكرنا بمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم .

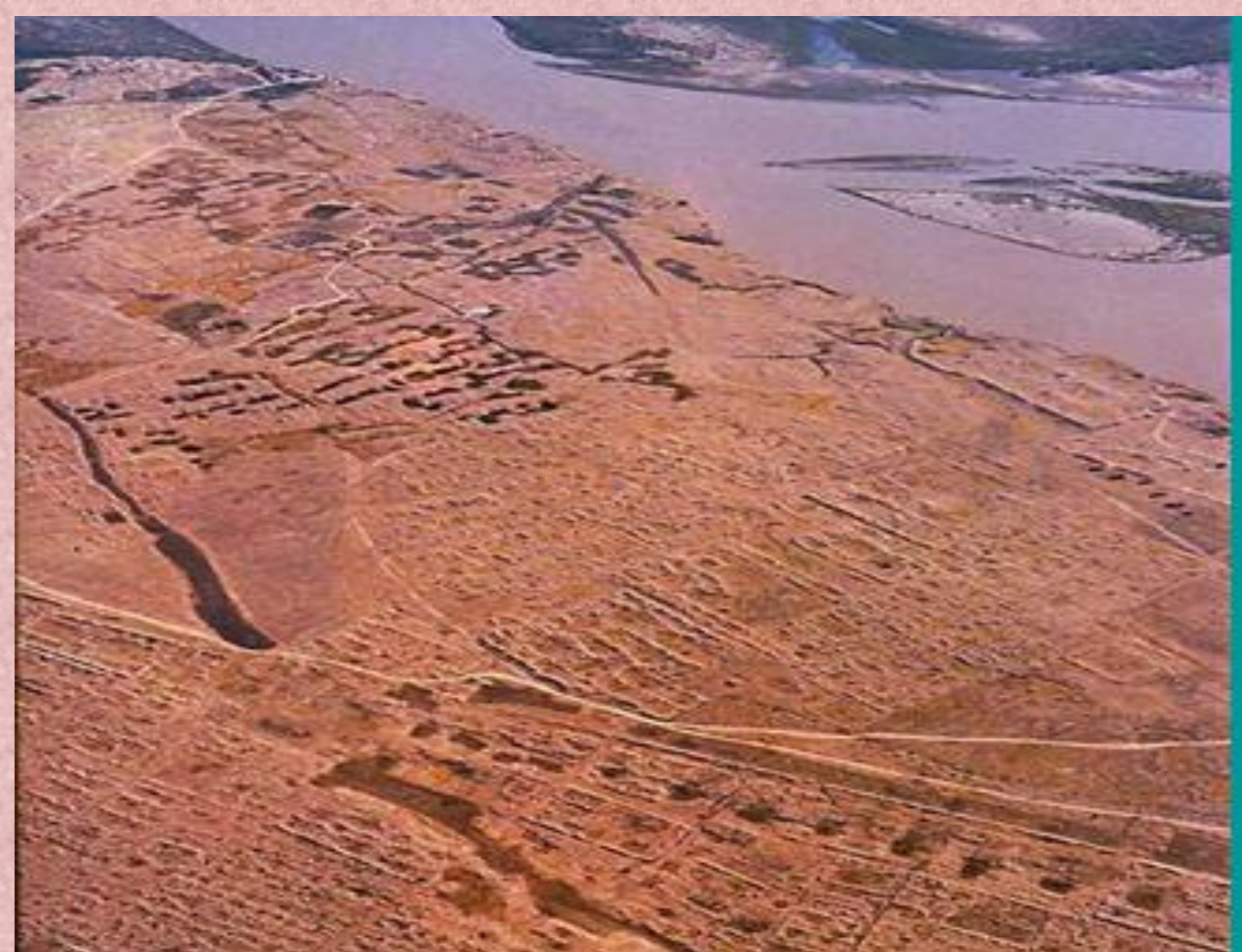
## المئذنة :

ما زالت موجودة بالجامع على مسافة ٩,٥٠ م الى الشمال من الرواق الشمالى ، وهى مخروطية الشكل ارتفاعها ١٩م، ولها ثلاثة طوابق او ادوار، ويصعد اليها بمراقبة حلزونية ، وهى تذكرنا بتلك الابراج المعروفة باسم انشكاه، لعبادة النار فى ايران، وهذه المئذنة شبيهة بمئذنة سامراء ، وهى مشيدة بالاجر والجص .

وكان لهذا الجامع زيادات توسعة للجامع تحيط به من الخارج من اربع جهات ، وبعض الآراء ترى ان هذه الزيادات ربما كانت تستخدم للصلاة وقت ازدحام الجامع بالمصلين ، او انها كانت تستخدم لعزل الضوضاء التى قد تصدر عن حركة البيع والشراء بالسوق حول الجامع او لخدمة الخليفة وحاشيته يوم الجمعة او لإضافة منشآت خدمية جديدة تضاف فيما بعد للجامع كالميضاة وغيره .

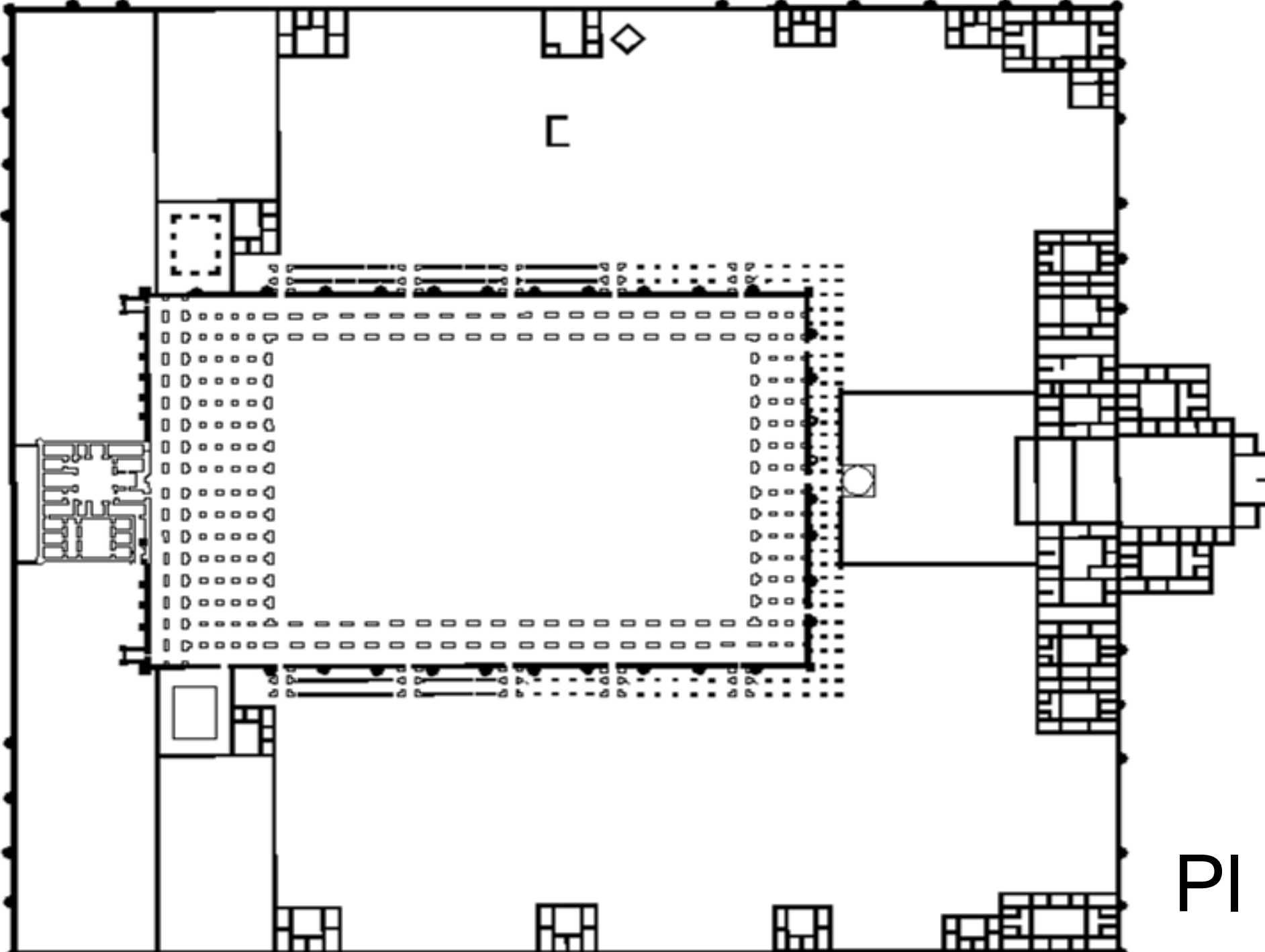












PI

















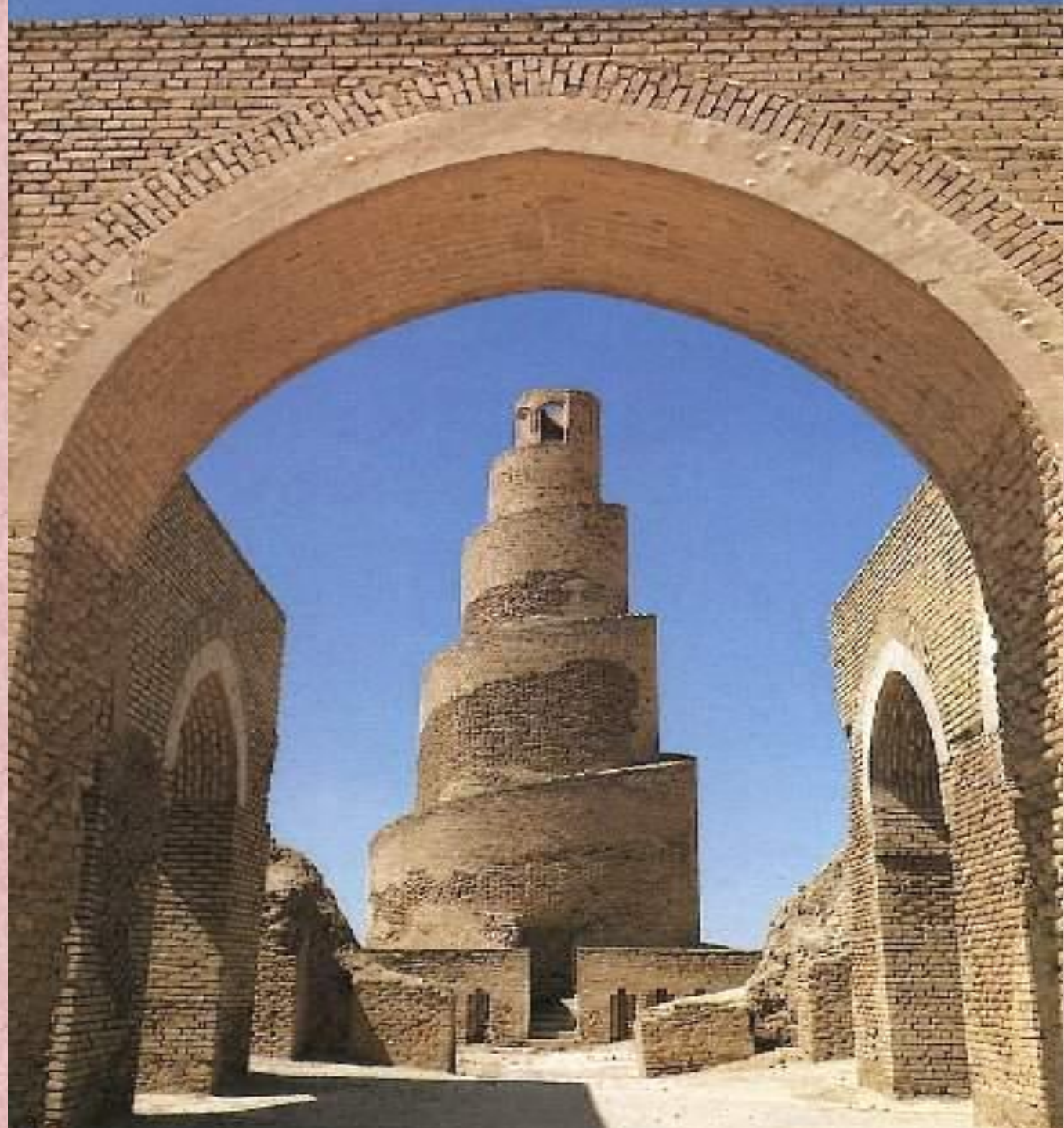














شكرا لكم على حسن



استماعكم



والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ.د. فهم فتحى إبراهيم أحمد حجازى

جامعة سوهاج

مصر .